العدد 1482 - السنة الخامسة
الاحد 29 ربيع الأول 1434 - الموافق 10 فبراير 2013
Sunday 10 February 2013 - No.1482 - 5th Year

الجيش السوري الحر يواصل عملياته ضد القوات النظامية

دمشق تغازل المعارضة بحوار غير مشروط وتؤكد: سننتصر على المؤامرة

■ الزعبي: التزام الدول الإقليمية بوقف تهريب السلاح والمسلحين يساعد في نجاح الحل السياسي للأزمة

عمران الزعبي

■ 25 قتيلاً السبت معظمهم في حلب وحمص وحملة اعتقالات جديدة بالعاصمة

معارضون خلال مواجهات في ريف دمشق

عواصم - وكالات : اكد وزير الإعلام السوري عمران الزعبي ان الهدف الاساسي والنهائي لكل جهاز الدولة من خلال البرنامج السياسي لحل الأزمة هو استعادة الأمن والاستقرار والانطلاق ببنية الدولة ونظامها السياسي نحو نموذج أكثر استقرارا من ذي قبل يتكيف ويتماشى مع مفهوم التعددية السياسية كمفهوم جدي وحقيقي.

وقال الزعبي في حوار مع التلفزيون العربي السوري امس الاول: إن سورية ذاهبة باتجاه مؤتمر حوار وطني ولا رجعة عن ذلك والحكومة مستعدة لدعوة الجميع في الداخل والخارج بمن فيهم التنسيقيات ومن يرمي السلاح للقدوم إلى الحوار دون ان يضار احد ممن يستجيب لهذا النداء الوطني.

واضاف الزعبي إننا نؤمن بقدرة الحوار الوطني السوري الجاد على أرض سورية دون شروط مسبقة ودون إقصاء لأحد وبإرادة ونوايا السوريين على النجاح والوصول إلى النتائج المطلوبة بما يعنيه ذلك من إنجاح ما قبله وما بعده من خطوات.

واضاف الزعبي: إن تقسيم البرنامج الزمني إلى ثلاث مراحل تحضيرية وانتقالية ونهائية هو تقسيم واقعي منطقي يحمل الواقع الحقيقي لسورية ويحوله إلى قراءة سياسية.

وشدد الزعبي على أن الدولة لا تمارس العنف بالمعنى الذي تمارسه المجموعات المسلحة بل هي تمارس حقها في فرض سيادة وهيبة القانون في البلاد وفرض الأمن والاستقرار ومع ذلك عندما تتوقف المجموعات المسلحة عن إطلاق النار يلتزم الجيش وقوات حفظ النظام مباشرة بذلك.

وأوضح الزعبي أن التزام الدول الإقليمية بوقف تهريب السلاح والمسلحين إلى سورية هو مساعدة على إنجاح البرنامج السياسي لحل الأزمة في سورية ومساهمة في عودة الاستقرار إليها بما يعنيه ذلك من استقرار للمنطقة برمتها ولكن إذا لم تلتزم تلك الدول بذلك فلن تقف وتتفرج وبرنامج الحل سيسير كما هو مقرر له ولن يتأثر بذلك.

واشار الزعبي إلى ان اللجنة الحكومية المكلفة تنفيذ البرنامج السياسي بدأت حوارات واجتماعات بشكل يومي مع قوى وأحزاب وتيارات وهي تستقبل ما يرد من جهات كثيرة من المعارضة التي لم تنظم نفسها في أحزاب او التي لم تعلن نفسها حتى الآن بما في ذلك اطراف لها صلة بالتنسيقيات وبمجموعات مسلحة رمت أو سترمي السلاح وتكون مستعدة لمناقشة المسألة الوطنية بكل جدية والتزام وانطلاقا مما هو متفق عليه في الثوابت الوطنية.

وأكد وزير الإعلام أن الأمن الإقليمي مفهوم واحد لا يتجزأ وإذا سادت الفوضى في دولة ما فلن ينجو احد منها بالمطلق ومن يتصور عكس ذلك فلديه مشكلة في منهجية تفكيره لأن المسألة مسألة وقت فقط وفي المحصلة فإن الحدود وهمية حتى مع تركيا وهي ليست جدرانا عازلة أو فاصلة وسكان المناطق الحدودية تربطهم صلة قرابة ونسب.

وأوضح الزعبي أن بعض الدول ممن بدأ يتحدث عن حل سياسي للأزمة في سورية مازالت تعمل على تهريب السلاح والمسلحين إلى سورية وخطابها يناقض سلوكها وسبب هذا الخطاب الذي يطابق خطابنا منذ البدء بأنه لا حل إلا الحل السياسي هو إحساسها بأن كل خياراتها الأخرى المناقضة للخيار السياسي سقطت فلا الدولة ولا نظامها ولا مؤسساتها سقطوا رغم الضرر الذي حصل.

وقال الزعبي: إن الحديث عن محاولة بعض الدول إضعاف الدولة السورية صحيح وطالما انها قادرة على فعل ذلك ستستمر لأن كل دولة لها مشروعها الخاص تتقاطع مع مشاريع غيرها في بعض النقاط وتتناقض في نقاط أخرى.

وأضاف الزعبي: إن الدولة موجودة في سورية وقادرة بإمكانياتها غير منظمة الهلال الأحمر والهيئة العليا للإغاثة وإشراف اللجنة الحكومية على نقل أي مساعدة إنسانية إلى أبعد منطقة نائية في سورية وضمان وصولها إلى مستحقيها وكل قول خلاف ذلك هو محاولة لسرقة هذه المساعدات ونهبها وتوظيفها بشكل سياسي لصالح مجموعات سياسية معارضة خارج سورية.

وقال الزعبي: إن النقص في الخدمات الأساسية الذي يعانيه المواطن حاليا وندفع ثمنه جميعا سببه سلوك المجموعات المسلحة واعتداؤها على الطرق العامة وقوافل النقل ومنشآت الدولة والقطاع الخاص لافتا إلى أن كل مؤسسات الدولة واللجنة العليا للإغاثة ليس في واردها أن تميز بين سوري وآخر في مسألة الخدمات فمراكز الإيواء موجودة ومفتوحة.

■ كتائب المعارضة تعلن بدء المرحلة الثانية من «معركة الخلاص» في الراموسة

وأوضح الزعبي أن تأهيل البنى التحتية ودفع التعويضات للمواطنين المتضررين هو عملية شاملة ستستغرق وقتا وكل من تضررت ممتلكاته عليه توثيق ذلك من أجل أن تتجرّ الحكومة بيانات مدققة للتعويض.

وأشار الزعبي: إلى أن الجمعيات الأهلية ومنظمات الهلال الأحمر تقوم بالترتيبات اللازمة لإجراء اتصالات مع جميع من غادر إلى الدول المجاورة وفي أي مخيم بغض النظر عن السبب أو الرأي السياسي بهدف تأمين عودتهم لأن سورية بلد الجميع من دون أن يعاقب أحد أو يوقف.

ولفت الزعبي إلى أن هناك لجانا ستكون موجودة على الحدود والمنافذ وهي ستتخذ كل الإجراءات والتدابير الضامنة لمن يريد العودة وليس هناك أي ثأر أو انتقام أو حساب بالمعنى الذي يحاول البعض تصويره لهم وهذا الكلام قطعي ونهائي ولا نية لدى الحكومة أو أي جهة أخرى في الدولة أن تتصرف على خلاف ذلك.

وأكد وزير الإعلام أن باب العودة مفتوح ومطاولة الحوار قائمة أمام جميع المعارضين الذين خرجوا قبل الأزمة وخلالها مشيرا إلى أن الأجهزة القضائية تستعجل في البت بقضية أي موقوف وأن اللجنة الوزارية عقدت اجتماعات وتقوم باتصالات مع الأجهزة الأمنية ومكتب الأمن الوطني للإسراع في إحالة جميع الملفات إلى القضاء لاتخاذ التدابير والإجراءات القضائية.

وأوضح الزعبي أن اللجنة الوزارية المكلفة تنفيذ البرنامج السياسي اجتمعت مع أربعة أحزاب حتى الآن وكان النقاش جديا وصريحا حيث أبدت هذه الأحزاب ملاحظاتها حول الخطوات التنفيذية وهذه الاجتماعات ستشمل أوسع طيف ممكن من السوريين وستستمر مع كل القوى السياسية والاجتماعية والأهلية والدينية دون إقصاء أو استبعاد أحد بهدف استطلاع الآراء حول البرنامج السياسي وما يجب فعله والتصورات لعقد مؤتمر الحوار الوطني الذي ينبغي أن يكون هدفا جادا للجميع للذهاب إليه.

وقال الزعبي: إن الحكومة السورية لديها وفق المادة 128 من الدستور النافذ حاليا صلاحيات هائلة وليست واسعة فقط ونحن نتحدى كل الحكومات الغربية والعربية بمن فيهم من وضع دساتير جديدة ونتحدى من صاغ بيان جنيف ومن يفسره على هواه وعلى رأسهم الأخضر الابراهيمي أن تكون حكوماتهم بصلاحيات كصلاحيات الحكومة في سورية.

وأضاف الزعبي إن الحكومة ترسم السياسة التنفيذية العامة للدولة وتعقد القروض والمعاهدات والموازنات وتشرف على متابعة الحقوق العامة والحريات وأمن المواطن.

وشدد الزعبي على أن الإعلام في سورية هو إعلام الدولة وليس إعلام السلطة والدولة تعني جميع المؤسسات بكل أشكالها وجميع أبنائها بكل اختلافاتهم السياسية والثقافية والدينية ولذلك فهو إعلام مفتوح للجميع كي يطرح ما يشاء ويقول ما يريد وفق القواعد والقيم الإعلامية وآداب الحوار.

وقال الزعبي: إننا مع الانفتاح والحريات الإعلامية المسؤولة بعيدا عن السب والشتم والتجريح والتخوين ولسنا مع الفوضى والفلتان الإعلامي لافتا إلى أن الكادر الإعلامي الموجود في مؤسساتنا الإعلامية عاش على نمطية معينة والانتقال منها إلى نمطية أفضل لا يمكن أن يكون بكبسة زر.

وأكد وزير الإعلام أن المحنة ستنتهي قريبا وستخرج سورية منتصرة بكل أبنائها على ما أراده الغرب وليس هناك سوري منتصر على سوري آخر والمسألة مسألة وقت وبيدنا أن نستعجل هذا الوقت أو نطيله إذا ظل البعض يستجيب لرغبات الخارج المتآمر.

ميدانيا أعلن الجيش السوري الحر امس أنه تمكن من اقتحام سربيتين تابعتين للنظام في محيط مطار منّع العسكري بريف حلب بينما اندلعت اشتباكات بين قوات النظام والجيش الحر في محيط محطة العباسيين في دمشق، والمعروفة باسم «كراجات العباسيين».

وكان الجيش الحر قد بدأ قبل أيام حملة لكسر الحواجز العسكرية التي تحول دون وصل العاصمة بقواعده في ريف المدينة، ولتخفيف الضغط عن بلدات مثل داريا. وفي المقابل، يشن الجيش النظامي حملة قصف واسعة لإبعاد الثوار.

وقالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إن 25 شخصا قتلوا امس معظمهم في حلب وحمص بينما قالت الهيئة العامة للثورة إن أجهزة الأمن شنت حملة اعتقالات في حي الميدان بالعاصمة دمشق.

وفي العاصمة أيضا، شنت طائرات النظام غارات جوية على أحياء العسالي والمادنية وجمعيات السبينة. كما قصف جيش النظام حيي جوبر والقابون بالمدفعية.

في السياق ذاته قال ناشطون سوريون إن اشتباكات بين قوات النظام والجيش الحر اندلعت في محيط محطة العباسيين في دمشق، والمعروفة باسم «كراجات العباسيين». كما شهدت أحياء القدم والتضامن والحجر الأسود والقابون في العاصمة عدة اشتباكات. عقب يوم دام قتل فيه 116 شخصا معظمهم في دمشق وريفها ودرعا وحلب وحمص.

واقادت شبكة شام بتجدد القصف العنيف من الطيران الحربي على عدة مناطق في الغوطة الشرقية بريف دمشق، وقالت إن القوات النظامية اقتحمت حي الميدان في دمشق بحشود أمنية ضخمة وشنت حملات دهم واسعة بالحي وسط انتشار أمني كثيف، كما أفادت بأن جيش النظام قصف بالمدفعية الثقيلة والدبابات حي جوبر بدمشق.

وقال المركز الإعلامي السوري إن ثمانية أشخاص قتلوا وجرح نحو 15 آخرين في قصف بالطائرات على حيي الشعار ومساكن هنانو في مدينة حلب.

وأعلنت كتائب الجيش السوري الحر في جبهة حي الشيخ سعيد بحلب بدء المرحلة الثانية مما سمتها «معركة الإخلاص» التي تهدف إلى إحكام الحصار على كلية المدفعية ومحيطها في منطقة الراموسة. وكان الجيش الحر قد سيطر الأسبوع الماضي على حي الشيخ سعيد بشكل كامل.

روسيا والصين تعرقلان تحقيقاً أممياً حول السفينة المحتجزة

اليمن يدعو إيران للتوقف عن دعم الجماعات المسلحة

عواصم - «وكالات»: دعا الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي إيران إلى التوقف عما وصفه بدعم الجماعات المسلحة في بلاده، بعد أن صادر حرس الحدود اليمنيون سفينة تحمل صواريخ وأسلحة تعتقد اليمن أن مصدرها إيران.

ونقلت وكالة رويترز عن المسؤول الحكومي اليمني عبد الرشيد عبد الحافظ قوله إن الرئيس هادي قد اتصل بالرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد ليطلب منه أن تكف طهران عن «تهريب الأسلحة» إلى بلاده.

وقد نفت طهران صلتها بالأسلحة التي عثر عليها في السفينة التي تم اعتراضها قبالة سواحل اليمن بمساعدة من البحرية الأمريكية.

وذكرت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبأ» أن السفينة التي اعترضت بمساعدة البحرية الامريكية المتمركزة في بحر عمان في 23 يناير قد أتت من إيران وتنقل صواريخ ارض - جو من طراز سام 2 و سام 3 على وجه الخصوص.

وأعلن مسؤول كبير في الأمم المتحدة الخميس أن لجنة العقوبات في الأمم المتحدة تحقق في أمر السفينة المذكورة ومصدر شحنة الاسلحة التي فيها.

وقال دبلوماسيون ان روسيا والصين عرقلتا عمل اللجنة، ويمكن لأي دولة عضو بالمجلس وليس بالضرورة عضو دائم العضوية منع عمل المجلس في حال كان وارداً في بيان رئاسي او صحافي ويمكن للاعضاء الدائمين فقط عرقلة عمل المجلس. وقد تقدم اليمن بشكوى إلى مجلس الأمن الدولي مطالبا بأن تقوم لجنة خبراء بشكلها المجلس بفحص شحنة الأسلحة.

وقال مبعوث الأمم المتحدة في اليمن جمال بن عمر للصحافيين إن «حكومة اليمن طلبت أن تجري لجنة العقوبات تحقيقا معمقا».

واشار إلى أن خبراء اللجنة الأممية «سيحددون الوقائع ومصدر الشحنة وهوية الجهة المرسلة اليها». ونقلت وكالة رويترز عن وكيل وزارة الداخلية اليمنية لقطاع الأمن العام عبد الرحمن حنش قوله إن هذه هي اخطر شحنة اسلحة يتم تهريبها الى اليمن، وان الشحنة احتوت على صواريخ مضادة للطائرات ومادة «سي فور» شديدة الانفجار التي يمتلكها عدد قليل من الدول في الشرق الأوسط.

كما نقلت وكالة فرانس برس عن مصدر أمني يمني إفادته بأن الاسلحة كانت متجهة الى متمردين زيديين يسيطرون على مناطق في محافظة صعدة شمال البلاد.

ويقول مراسلون إن اكتشاف هذه الشحنة سيتسبب في تصعيد تأزم العلاقات بين إيران واليمن، إذ تخشى الحكومة في صنعاء من أن طهران تعمل مع متمردين وانفصاليين في جنوب اليمن على زعزعة الاستقرار في البلاد.

منصور هادي

العراق: عشرات القتلى والجرحى بهجوم صاروخي على «ليبرتي»

بغداد - وكالات: قتل سبعة أشخاص وأصيب أكثر من خمسين آخرين في هجوم على معسكر «ليبرتي»، الذي تستخدمه منظمة مجاهدي خلق الإيرانية المعارضة قرب العاصمة العراقية بغداد فجر الامس.

وقالت المتحدثة باسم الأمم المتحدة في العراق إلينا نايغة لوكالة الصحافة الفرنسية إن «هجوما بصواريخ الهاون استهدف معسكر ليبرتي، وأسفر عن مقتل وإصابة العديد من السكان».

وأضافت أن «عددا من عناصر الشرطة أصيبوا بجروح في الحادث كذلك، لكننا لا نستطيع تحديد العدد».

من جانبه، أكد مصدر بوزارة الداخلية أن «خمسة من عناصر المعارضة الإيرانية قتلوا بينما أصيب أربعون آخرون».

لكن المنظمة أصدرت بيانا أكدت فيه «مقتل ستة أشخاص -بينهم امرأة- وإصابة أكثر من خمسين آخرين في الهجوم».

وطالب المتحدث باسم سكان المعسكر مهدي عقباني في حديث للجزيرة المجتمع الدولي بالتدخل للحفاظ على سكان المعسكر.

واستهدف الهجوم معسكر ليبرتي الذي يضم 3100 عنصر من مجاهدي خلق الذين انتقلوا إليه مؤخرا من معسكر أشرف، مقرهم التاريخي الذي كانوا يستخدمونه منذ عام 1980.

يشار إلى أن منظمة مجاهدي خلق أنشئت في ستينيات القرن الماضي للكفاح ضد نظام الشاه بإيران، وتمركزت في العراق عقب صعود النظام الإيراني الحالي عام 1979، وقامت خلال سنوات الحرب الإيرانية العراقية «1980-1988» بعمليات عسكرية ضد إيران انطلاقا من الأراضي العراقية.

واشنطن لطهران: نافذة الدبلوماسية مازالت مفتوحة

واشنطن - وكالات: في أول تصريحات له بعد أدائه اليمين الدستورية، أكد وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أن نافذة الدبلوماسية ما زالت مفتوحة، وأن الولايات المتحدة ستبقي على الخيار الدبلوماسي لتبديد المخاوف الدولية بخصوص برنامج إيران النووي، وقال إن الكرة الآن في ملعب إيران.

وتعكس تصريحات كيري حضور الملف الإيراني كأولوية على برنامجه كوزير جديد للخارجية، وجاءت بعد لقائه في واشنطن أمس الأول نظيره الكندي جون بيرد.

وعبر كيري عن انزعاجه من إعلان إيران نيتها تركيب وتشغيل أجهزة متقدمة لتخصيب اليورانيوم، مما قد يشكل نقلة نوعية في برنامجها النووي، الأمر الذي يخشى الغرب استعماله لتطوير سلاح نووي.

وأكد «أن على الإيرانيين تبديد المخاوف الدولية بخصوص برنامجهم النووي، وفي المقابل فنحن مستعدون لترجيح كفة الدبلوماسية في التعامل معهم».

وقال إن الخيار في النهاية يعود لإيران، مضيفا أن الرئيس باراك أوباما «مستعد للقيام بكل ما هو ضروري» للتأكد من عدم امتلاك إيران للسلاح النووي، في إشارة إلى استعداد الإدارة الأميركية للمضي في كافة الخيارات ومنها الضربة العسكرية.

وكان جو بايدن نائب الرئيس الأمريكي قد أعلن قبل أسبوع استعداد الولايات المتحدة بدء محادثات ثنائية مباشرة مع إيران، وهو مطلب طالما سعى إليه الإيرانيون.

وجاء الرد الإيراني على لسان مرشد الجمهورية الإيرانية آية الله علي خامنئي الخميس الماضي، حين قال إن أميركا «توجه أسلحتها ضدنا ثم تعرض إجراء المفاوضات»، متسائلا عن «منطقية» هذا الطرح.

وخلال الأسبوع الماضي شددت الولايات المتحدة العقوبات على عائدات النفط الإيراني التي كانت قد تقلصت بالفعل خلال الفترة الماضية بسبب العقوبات السابقة.

وسوف تجتمع إيران يوم 25 فبراير الجاري في كزاخستان مع مجموعة الدول الست المعنية بالبرنامج النووي الإيراني، وهي الدول الخمس الدائمة العضوية بمجلس الأمن الدولي إضافة إلى ألمانيا.